

إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية



تاريخ مجيد وعهد جديد

99



تاريخ مجيد وعهد جديد

Insaniyat

Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales



عدد متنوع

أمال بوكرو • دولي الصراف • الصفا افسكي
ه. د. كيميغوفيكو • ياسمينة معروف • عاشور سلال
مختار حسيني • سمير بن عمارة • مريم شعبو عثمانى

قراءات نقدية
فوزية بن جليد

السنة السابعة والعشرون - عدد 99
جانفي - مارس 2023



2023

janvier - mars
جانفي - مارس



Varia

Amel BOUKERROU • Dolly SARRAF • Saffa OUFASKA
H.D. KEMGUEU FÉKOU • Yasmina MAAROUF • Achour SELLAL
Mokhtar HOCEINI • Samir BENAMARA • Meriem CHABOU- OTHMANI

Notes critiques

Faouzia BENDJELID



27^e année - numéro 99
janvier - mars 2023

فهرس

عدد متنوع

عدد 99، جانفي-مارس 2023 (مجلد 27، 1)

تقديم العدد عبد الوهاب بلغراس

- 3
6
- باللغة العربية
باللغة الفرنسية

التعلق، التخلي واللدونة لدى الطفل المتمدرس. دراسة في مركز
الطفولة المسعفة للبنات بولاية قسنطينة (باللغة الفرنسية)
أمال بوكرو

- 35
- الوعي الجندي في مادة علم الاجتماع للصفوف الثانوية
في لبنان بين الواقع والمرتجى
دولي الصراف

- 70
- الكتابة بالمؤنث في "أحلام نساء" *Rêves de femmes* : إيتوس الاحتجاج
من أجل إعادة تعريف الحدود (باللغة الفرنسية)
الصفاء افسكى

- 86
- العمل الإنساني والقانون وثقافة لاجئي الفولاني في شرق الكاميرون:
بين المرغوب والقابل للإنجاز (باللغة الفرنسية)
ه. د. كيميغوفيكو

- 105
- استغلال الأرشيف العقاري العثماني قبل قانون واري 1873
ياسمينة معروف وعاشور سلال

- 127
- الحكاية الشعبية، الأبعاد والقيّم: "بقرة اليتامى" أنموذجًا
مختار حسيني

- 149
- المدن الجديدة، نصوص قانونية وأراضي فلاحية:
حالة المدينة الجديدة لبوينان (الجزائر) (باللغة الفرنسية)
سمير بن عمارة ومريم شعبو عثمانى

SOMMAIRE

Varia

n° 99, janvier - mars 2023 (Vol. XXVII, 1)

Présentation par Abdelouahab BELGHERRAS

<i>En langue française</i>	6
<i>En langue arabe</i>	3

<i>Attachement, abandon et résilience chez l'enfant scolarisé. Étude en Foyer d'accueil pour Enfance Abandonnée dans la wilaya de Constantine</i>	9
Amel BOUKERROU	

<i>La conscience genrée en sociologie dans les cycles secondaires au Liban entre réalité et aspirations (En langue arabe)</i>	35
Dolly SARRAF	

<i>L'écriture au féminin dans « Rêves de femmes » : un ethos de la contestation pour une redéfinition des « hudud »</i>	70
Saffa OUFASKA	

<i>Action humanitaire, droit et culture des réfugiés peuls de l'Est-Cameroun: entre le souhaitable et le réalisable</i>	86
H. D. KEMGUEU FÉKOU	

<i>L'exploitation des archives foncières ottomanes avant la loi Warnier de 1873 (En langue arabe)</i>	105
Yasmina MAAROUF et Achour SELLAL	

<i>Dimensions et valeurs du conte populaire : le cas de « La vache des orphelins » (En langue arabe)</i>	127
Mokhtar HOCEINI	

<i>Villes nouvelles, textes juridiques et terres agricoles : cas de la ville nouvelle de Bouinan (Algérie)</i>	149
Samir BENAMARA et Meriem CHABOU-OTHMANI	

تقديم

يتناول هذا العدد من مجلّة إنسانيات، من خلال سبع أوراق بحثية، أربع تيمات وهي: الجندر أو النوع الاجتماعي، الأرشيف، الحكاية الشعبية ورهانات المدينة اليوم، ما يمثل إثراءً للاشتغال المعرفي الذي راكمته المجلة في أعداد سابقة، من خلال جملة من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذه الموضوعات في أبعادها الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية¹. وقد تعدّدت هذه الإسهامات، فتنوعت موضوعاتها بين دراسة الرجوعية عند الأطفال المسعفين المتمدرسين وفق مقارنة سيكولوجية، حضور الوعي الجندري في المناهج التربوية اللبنانية، الكتابة النسوية والمسألة الدينية، إضافة إلى مقال يناقش واقع العمل الإنساني في مراكز اللاجئين بإفريقيا، ومقال آخر حول استعمالات الأرشيف العثماني، وأخيرا، ورقتين عالجت إحدهما دراسة أشكال توظيف اللّغة في الحكاية الشعبية، والأخرى المدينة والمجال الحضري.

بداية، تضمن مقال أمال بوكرو، مقارنة سيكولوجية عيادية للهجران والرجوعية لدى المتمدرسين المقيمين في مراكز الإسعاف، اعتمادا على تحليل ثلاث محددات نفسية وهي: الآليات النفسية الدفاعية المجنّدة، نوعية الفضاء الخيالي وقدرة الجهاز النفسي على ربط الطاقة الليبيدية بالتمثّلات الممكنة. وبناء على هذه الدراسة، تم التوصل إلى أن استدعاء الآليات الدفاعية المتنوعة والقدرة النفسية على التعقيل، هي كلّها محددات تساعد على الرجوعية.

من جهتها قدّمت دولي الصراف نتائج دراسة ميدانية قامت بها حول موضوع الوعي الجندري من خلال أهداف المناهج التربوية والكتب المدرسية المعتمدة في لبنان منذ ما

¹ أنظر الأعداد الآتية من مجلّة إنسانيات:

- العدد 74، الصادر سنة 2016، المرأة في البلدان العربية: التغيّرات الاجتماعية والسياسية، تنسيق، بلقاسم بن زنين وصفاء منقذ.

- العدد المزدوج 65-66، الصادر سنة 2014، الجزائر 1962، تنسيق: عمار محند عامر وصادق بن قادة.

- العدد 82، الصادر سنة 2018، النصّ الروائي: فضاء وهويّة، تنسيق، عائشة بن عمار.

- العدد 91-92، الصادر سنة 2021، العيش في المدينة وإعادة التفكير فيها: آفاق جديدة، تنسيق، سعيد بلقيدوم.

يزيد عن عشرين عاماً. اعتمدت الباحثة في ذلك على دراسة محتوى مادة الاجتماع لصفوف التعليم الثانوي، وقياس الوعي الجندي لديهم. وخلصت إلى ضرورة تعديل المناهج، كونها لا تتماشى مع التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها لبنان في ظلّ عالم تتسارع فيه التحوّلات على كافة الأصعدة.

تعرضت الصفا افسكي إلى قضية إعادة النظر في فكرة الحدود التي أقيمت بين الجنسين في أحلام النساء (Rêves de Femmes) لفاطمة المرينسي، وذلك وفق جمالية تسهم في تفكيك الحدود والنظرة الإيديولوجية التي تعتبر المرأة مختلفة كلياً عن الرجل. وهنا يبرز دور الأدب المغربي المكتوب باللّغة الفرنسية في فك رموز المجتمعات العربية وكشف ما يحمله تاريخ الأدبيات الذي تغذى لفترة طويلة بالخطابات المختلفة، من عنف عام اتجاه المرأة.

في سياق مختلف تطرّق هـ. د. كيميغو فيكو إلى واقع العمل الإنساني وما يشهده من تعارض بين القانون وثقافة لاجئي الفولاني في شرق الكاميرون، مبيّناً المخاوف التي تطرح بناء على تعارض سياسات تنظيم الأسرة مع ثقافة الزواج المبكر في مراكز اللاجئين التي تؤدي إلى "الصدمة الثقافية". وعليه، طرح الباحث هنا قضية تقرير المصير الثقافي لهؤلاء اللاجئين من منظور حقوق الإنسان، مستنتجاً أن هناك تعارضاً بين السياسات الموصى بها والثقافة المحلية السائدة.

في مجال الأرشيف، سعت دراسة كل من ياسمينة معروف وعاشور سلال حول فائدة استعمال الأرشيف العثماني العقاري المتمثلة في تحديد المستفيدين الأوائل ممّن سُمّوا مُلاك "الدومين"، واختيار المراجع لسرد الواقع الحقيقي للنظام العقاري في الجزائر إبان الفترة العثمانية، وإعادة رسم الخارطة العقارية الاستعمارية. وفي المقال عرض للمراجع والنصوص التشريعية وأدوات البحث الأرشيفية بالاعتماد على سجلات الرصيد العربي-العثماني في المجال العقاري.

في تناوله لموضوع الحكاية الشعبية أولى مختار حسيني أهميّة للمستويات اللغوية (اللّغة الدارجة/اللّغة الفصحى) في تحديد الممارسات الثقافية في المعتقدات والعادات وطبيعة التفكير. ومن خلال حكاية بقرة اليتامى الشهيرة، ووفق مقارنة لغوية، بيّن أنها تمثل صورة من صور الحياة الاجتماعية وأنها حكاية في زمن خاص، يفسر الحاضر

والماضي والمستقبل. ويبقى كل بحث حولها اليوم مرهونا بتحديد واكتشاف ومساءلة طبيعة القيم التي تحويها.

وأخيرا، وفي موضوع المدينة والمجال الحضري، عالج سمير بن عمارة ومريم شعبو عثمانى التخطيط العمراني وكيفية اختيار الأراضي المناسبة لتوسع المدينة والقضاء على الضغوطات التي تحيط بها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعواصم. في هذا الإطار، تمت دراسة مدينة بوينان الجديدة لتخفيف الضغط على العاصمة وتبيان أثرها على الأراضي الفلاحية بمتيجة. وعليه فإن المقال يتركز على المقال على التناقض بين قوانين المحافظة على الأراضي الفلاحية والنصوص المنظمة لتشكيل المدن الجديدة.

هذا العدد المتنوع يضاف إلى الأعداد السابقة من مجلة إنسانيات، مكرّسا رؤية تقوم على مقاربات متعددة التخصصات لمواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتعتمد على الأبحاث الميدانية التي تهدف إلى إضفاء معنى على النصوص والممارسات.

عبدالوهاب بلغراس

Présentation

Le présent numéro de la revue *Insaniyat*, composé de sept articles, aborde quatre thématiques : le genre, les archives, le conte populaire et les enjeux de la ville aujourd'hui. Pour rappel, notre revue a déjà publié dans ses numéros précédents, des recherches relatives à l'anthropologie sociale et culturelle¹.

Les quatre premiers articles portent sur la résistance sur des enfants abandonnés et scolarisés, le genre dans les programmes scolaires libanés, l'écriture féminine et la question religieuse, les actions humanitaires dans les centres de réfugiés en Afrique. Suivent trois articles sur l'exploitation des archives ottomanes existantes en Algérie, le conte populaire et les formes d'usage linguistique dans les pratiques de la vie quotidienne, et enfin sur la ville et l'espace urbain.

Dans sa contribution, Amel **Boukerrou** s'est basée sur une approche de psychologie clinique pour traiter la question de l'abandon et de la résilience chez les enfants scolarisés résidant dans les foyers pour enfants assistés (FEA). L'auteure analyse trois déterminants intrapsychiques que sont: le registre défensif mobilisé, la qualité de l'espace imaginaire et les capacités de mentalisation pour relier l'énergie libidinale aux représentations. À partir des résultats obtenus, l'auteure constate que le recours à un registre défensif varié, et les capacités de mentalisation sont des déterminants qui mènent à la résilience.

Dolly **Sarraf** a mené une étude de terrain sur la question de la conscience « genre » à travers les objectifs des programmes et manuels scolaires adoptés au Liban depuis plus de vingt ans. À cet égard, la chercheuse s'est appuyée sur l'étude du programme des sciences sociales des classes scolaires du secondaire ainsi que sur la mesure de la conscience « genre ». Elle conclut son analyse par la nécessité de rectifier

¹ Voir les numéros suivants d'*Insaniyat* :

- N° 74, année 2016, *Femmes dans les pays arabes : changements sociaux et politiques*. Coordonné par : Belkacem Benzenine et Safa Monqid.

- N° 65-66, année 2014, *Algérie 1962*. Coordonné par : Saddek Benkada et Amar Mohand-Amer.

- N° 82, année 2018, *Textes romanesque : espace et identité*. Coordonné par : Aicha Benamar.

- N° 91-92, année 2021, *Vivre et (re) penser la ville : nouvelles perspectives*. Coordonné par : Said Belguidoum.

les programmes, qui ne sont pas conformes, selon elle, aux changements socio-culturels au Liban.

Saffa **Oufaska** réinterroge la notion de *hudud* (les limites) dans *Rêves de femmes* de Fatima Mernissi à travers une esthétique qui contribue à la suppression des barrières idéologiques qui considèrent la femme comme totalement différente de l'homme. Ainsi, la littérature maghrébine d'expression française a pu émerger et parvenir à décrypter les sociétés arabes en révélant que l'histoire des littératures, longtemps alimentées par divers discours, qu'ils soient religieux, politiques ou encore populaires et à caractère mythique, renferment des violences envers les femmes.

De son côté, **H. D. KEMGUEU FÉKOU** s'interroge sur les actions humanitaires à la lumière du droit et de la culture des réfugiés peuls de l'Est-Cameroun. Il exprime des craintes en ce qui concerne les politiques de planning familial et de lutte contre le mariage précoce sur ces sites de réfugiés. L'auteur souligne également l'impact de ces politiques par rapport au « choc culturel » résultant de la manière de traiter ces réfugiés. En conséquence, le chercheur plaide pour le droit des réfugiés à l'autodétermination culturelle du point de vue des droits de l'Homme.

Dans le domaine des archives, l'étude de Yasmina **Maarouf** et Achour **Sellal** sur l'opportunité de l'exploitation des archives foncières ottomanes, vise à identifier les premiers bénéficiaires nommés propriétaires « du domaine », et la sélection des documents afin de définir les conséquences réelles du système immobilier en Algérie à l'époque ottomane et redessiner « la feuille de route » coloniale relative au foncier. Cet article présente des documents, des textes législatifs et des outils de recherche archivistique basés sur les fonds arabo-ottomans dans le domaine immobilier.

Dans le champ des contes populaires, Mokhtar **Hoceini** s'est focalisé sur l'importance des registres langagiers (dialecte/langue classique) dans la définition des pratiques culturelles, des croyances, des coutumes et de la pensée. À travers le célèbre conte *La vache des orphelins*, et selon une approche linguistique, l'auteur montre que ce dernier représente la vie sociale dans un contexte particulier qui explique le présent, le passé et l'avenir. Néanmoins, toute recherche sur ce conte aujourd'hui reste tributaire de l'identification, de la découverte et de l'interrogation sur les valeurs qu'il contient.

Sur le thème de la ville et de l'espace urbain, Samir **Benamara** et Meriem **Chabou-Othmani** abordent la planification urbaine et la sélection des assiettes adaptées, ainsi que l'étalement urbain et la réduction des pressions sur les villes, notamment les capitales. De ce fait, les deux chercheurs ont mené une étude sur la nouvelle ville de Bouinan.

Celle-ci a été construite dans le but de résoudre les contraintes existantes. Cependant, le projet a impacté les terres agricoles de la Mitidja. L'article s'intéresse aux contradictions entre les lois de conservation des terres agricoles et les textes qui réglementent la construction des villes nouvelles.

Ce numéro s'ajoute aux précédents numéros de la revue *Insaniyat*, à partir d'une vision fondée sur des approches interdisciplinaires des objets de recherche en sciences sociales et humaines et du terrain dont l'objectif est de donner un sens aux textes et aux pratiques.

Abdelouahab BELGHERRAS
Traduit par Fatima Zohra HABRI